مجلة جامعة أم القرى
للعلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

الكفايات التدريبية المستقبلية للعاملين بوسائل الإعلام دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مؤسسات الإعلام العربية

Future training competencies for media workers A field study on a sample of workers in Arab media institutions

[١] د. مصطفى حميد كاظم الطائي
١) الأستاذ المشارك بكلية الإعلام – جامعة عجمان – الامارات العربية المتحدة

[٢] د. نصر الدين عبد القادر عثمان
٢) الأستاذ المساعد بكلية الإعلام – جامعة عجمان – الامارات العربية المتحدة

[1] Dr. Mustafa Hameed Kadhim Al-Taie
1) Associate Professor, College of Mass Communication - Ajman University

[2] Dr. Nasr El Din Abdel Qader Othman
2) Assistant Professor, College of Mass Communication – Ajman University

الاستقبال ٢٠٢١/١٢/٢٧ م القبول ٢٠٢٢/٠٣/٢٦م

Recived 27/12/2021 **Accepted** 26/03/2022

الملخص

أضحت الكفايات التدريبية من المتطلبات التي تمس الحاجة إليها في المجتمعات الحديثة، في عصر الذكاء الصناعي وعالم الروبوت والقوى الحسية غير المنظورة، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الكفايات التدريبية التي يتطلبها سوق العمل للمهن المستقبلية في الإعلام. والتعرف على الخطط والبرامج التدريبية التي تحقق الكفايات التدريبية للإعلاميين العرب. ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيقاته عن طريق مسح عينة مقدارها (١٩٢) من الإعلاميين العاملين بوسائل الإعلام العراقية والسودانية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن (٨٩٪) من العينة شاركوا في الممارسات التطبيقية لبرامج التدريب وحققوا الكفايات التدريبية، مقابل (١١٪) لم يشاركوا في الممارسات التطبيقية، وإنما كانوا مستمعين إلى الدروس النظرية التي لم يكن فيها تدريبات عملية. وأكد (٧٣٪) من العينة بأنهم اشتركوا في برامج تدريبية مستقبلية تتعلق بالعمل في غرف التحرير المدمجة وإنتاج المحتوى الرقمي لمواقع التواصل مقابل (٢٧٪) لم يشاركوا بمثل هذه البرامج. كما كشفت الدراسة أن (٤٧٪) من أفراد العينة حصلوا (١–٣) برنامج تدريبي، مقارنة بـ (٢٣٪) ممن حصلوا على (٤–٦)، برنامج، وكان هناك (٣٠٪) حصلوا على أكثر من سبع برامج تدريبية وحققوا الكفاية المطلوبة لممارسة العمل الإعلامي بكفاءة عالية.

الكلمات المفتاحية: المهارة، إعلامي المستقبل، البرنامج التدريبي، المحتوى الرقمي، الخطط

Abstract:

Training competencies have become one of the urgently needed requirements in modern societies, in the era of artificial intelligence, the world of robots and invisible sensory forces. Therefore, this study aimed to research the training competencies required by the labor market for future professions in the media. And to identify the training plans and programs that achieve the training competencies of Arab media professionals. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach and its applications were used by surveying a sample of (192) media professionals working in the Iraqi and Sudanese media. The study reached results indicating that (89%) of the sample participated in the applied practices of the training programs and achieved the training competencies, compared to (11%) who did not participate in the applied practices, but rather listened to the theoretical lessons that were not practical exercises. And (73%) of the sample confirmed that they participated in future training programs related to working in integrated newsrooms and producing digital content for communication sites, compared to (27%) who did not participate in such programs. - The study also revealed that (47%) of the sample members obtained (1-3) training programs, compared to (23%) of those who obtained (4-6) programs, and there (30%) obtained more than seven programs training and achieved the required competence to practice media work with high efficiency.

Keywords: skill, future media, training program, digital content, plans.

معلومات التواصل :
جامعة عجمان، كلية الإعلام، الامارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني:(altaamhk@gmail.co–m.kadhem@ajman.ac.ae) مصطفى حميد كاظم الطائي

المقدمة:

جاء الاهتمام بموضوع الكفايات التدريبية للعاملين في الإعلام من أهمية دور رجل الإعلام في المجتمع الحديث باعتباره معلم المجتمع، فهو من يتولى مهام التوعية والتثقيف وقيادة التغيرات التي تحصل في المجتمع، وهو من يأخذ الدور الرئيسي بخطط التنمية والتقدم الاجتماعي. لذلك يعد البحث في موضوع الكفايات التدريبية المستقبلية للعاملين في الإعلام من البحوث الوصفية الهادفة إلى تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية، وفقاً لخطة تستشرف آفاق المستقبل وتضع تصورات للمهارات التي تمس الحاجة إليها، لإدارة المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها في المستقبل المنظور، خاصة بعد ظهور ملامح الثورات الصناعية الرابعة والخامسة، التي ستحدث تغيرات جوهرية في المجالات الحياتية المختلفة، وان قيادة هذه التغيرات تتطلب جيل جديد من العاملين الذين يمتلكون مهارات متعددة مستحدثة تفي بمتطلبات العمل الإعلامي لمجتمعات المستقبل. وتأسياً على ما تقدم تقسم الدراسة إلى ثلاثة إطارات وكما يلي:

الإطار النظري للدراسة:

سيركز الإطار النظري على التعريف بالمفاهيم والدراسات السابقة والنظرية التي استندت الدراسة إليها. وبذلك فان الحديث عن التكوين التدريبي يقودنا إلى تعريف التدريب وبيان حدود المفهوم وأهميته ومبررات البحث في الكفايات التدريبية. سيما وان التدريب من المفاهيم التي تتعدد وجهات نظر الباحثين حولها، وقد تلتقي العديد من المفاهيم المتعلقة بالتدريب عند النظر إلى المفهوم على أنه تعبير عن: عملية مستمرة محورها العامل تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية وفنية وذهنية وإنتاجية لإشباع احتياجات حالية أو مستقبلية يتطلبها العامل والمؤسسة والمجتمع الجديد. لذلك يعرف التدريب على أنه: عملية تبادلية لتعليم مجموعة من المعارف والأساليب المتعلقة بالعمل. وينظر إلى أنه نشاط عقلي وبدني لتعلم مهارات وتطوير خبرات الأفراد لتجويد أدائهم (**حيدر عصام ،2020، ص1**). والتدريب عملية تهدف إلى اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها المتدرب لتنمية المعرفة والمهارات التي تمكّنه من رفع كفاءته في الأداء. وتختلف الاحتياجات التدريبية بحسب التخصصات العلمية لبرامج التدريب والمستفيدين من هذه البرامج. لذلك نجد دراسة (**سليمان بن إبراهيم، 2019، ص305**) انصبت أهدافها حول الاحتياجات المتعلقة بالمهارات النفسية والاجتماعية للتعامل مع الأطفال الذين يعانون من التوحد. حيث أوصت الدراسة: الحاجة إلى دورات تأهيلية للتعامل مع مشكلات الطفل المتوحد، لأن حل المشكلات وتطوير مسارات الحياة بمختلف المجالات يتطلب تحقيق الكفايات التدريبية لتطوير مهارات العاملين بكافة القطاعات وخاصة الإعلامية منها لما لها من دور في التوعية والتعليم والتعلم. وفي هذا السياق تعرف الكفاية بأنها: «مجموعة من السمات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تكوِّن في مجملها شخصية الموظف وتجعله قادراً على أداء الأعمال المنوطة به بفاعلية وإتقان» (**نياز، هاجر، 1427هـ، ص69، 74**). ويميل بعض الباحثين إلى التفريق بين الكفاءة والكفاية فالأُولى عندهم أشمل من الثانية، باعتبار أن الكفاءة ترتبط بكل شيء وتعد شرط من شروط الأداء وهي ملازمة لكل من يقوم بعمل وتتطور مع التعليم والتدريب والخبرة، بينما الكفاية قد يتم الاكتفاء منها باكتساب مهارات معينة تتحقق من خلالها الكفاءة في العمل والإدارة والقيادة.

الكفايات التدريبية وأهميتها المستقبلية:

إن تصور المستقبل ليس سوى الخطوة الأولى، يليها بناء المهارات والقدرات لتحقيق هذه الرؤية، التي يتطلب تحقيقها إطلاق مبادرات تدريبية عالية المستوى، فقد كشفت المانيا في تقرير لها عن تقييم (30) مبادرة تهدف إلى سد فجوة المهارات المستقبلية، التي تقف أمامها ثلاثة تحديات رئيسية (**توباس آنديرز وآخرون، 2019: 4**) هي: الافتقار إلى الشفافية ،

وعدم التركيز الكافي لاحتياجات سوق العمل والافتقار إلى المنهجية في تحقيق الكفايات التدريبية، ولما كانت برامج التدريب المستقبلية تجمع على أن الغاية الأساسية من تحقيق الكفايات التدريبية هو اكتساب المهارات التي تمكّن من إدارة التقنيات الحديثة فقد يفهم من المهارة على أنها: الحذق والإتقان والإحكام والإحسان والإبداع والبراعة والخبرة والتفوق والإجادة (**رضا هند محمد، 2014: 19–25–26**). فالنجاح في الأنشطة الحياتية يتطلب امتلاك مهارات الاستعداد للعمل وهذه المهارات تعتمد على التفكير النقدي والإبداع والابتكار. ومهارات حل المشكلات وإدارة الوقت والتعامل مع ضغوط العمل الجماعي والعمل بروح الفريق على أن النجاح في العمل مرهون باجتماع المهارات الحياتية والتقنية لدى المتدرب (**بيتر شيراس، 2017، ص8–10**). لذلك بحثت تلك الحقيقية لجنة الخبراء بمنظمة العمل الدولية واليونسكو، في تقريرها الذي صدر في جنيف بتاريخ 12اكتوبر 2012، وأشارت فيه إلى أن تحديات المجتمع الرقمي، والظروف الاقتصادية والاجتماعية الدولية، أفرزت تحديات تتمثل بتجاهل التدريس والتدريب كمهن أساسية في المجتمعات الحديثة وان فقدان التوازن المعياري بين التعليم والتدريب أفقد العديد من العاملين الإحتراف في تخصصاتهم في أسواق العمل (**Final report, Eleventh Session, Joint ILO–UNESCO,2012: 7-8**.) لهذه الأسباب أصبح الاهتمام بالتدريب ومتطلباته أصبح من سمات المنظمات المتقدمة التي تهدف إلى جودة الأداء .و أصبح التدريب من أولويات الجهات العامة والخاصة(**عبدالحميد عبداللاه صابر،1437هـ:89**) .وتأسيساً على ما تقدم نجد أن الباحثة (**البنا دعاء أحمد ،2019، ص 465 – 558**) تناولت البحث في اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل حيث تحددت مشكلة دراستها في السعي لقياس اتجاهات طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر، نحو دور مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج كان من بينها: أن 53% من عينة الدراسة يعتقدون بأن مؤسسات التدريب في مجال الإعلام تسهم إلى حد ما في تأهيلهم لسوق العمل، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة أساليب تعرف عينة الدراسة على المؤسسات والدورات التدريبية في مجال الإعلام بنسبة 67%. وقد أكدت عينة الدراسة أن مؤسسات التدريب الخاصة أكثر فاعلية في تدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل الإعلامي من مؤسسات التدريب الحكومية بنسبة 66%. واعتمدت دراسة (**Carlos Rodríguez-Hoyos, Aquilina Fueyo Gutiérrez,2018**)) على موضوع: التدريب الإعلامي لمحترفي التعليم في المستقبل: دراسة للسياق الإسباني. وهدفت الدراسة إلى التعرف على برامج تطوير التدريب في مجال الإعلام في الجامعات الاسبانية، اعتمدت الدراسة منهج التحليل من خلال تحليل (179) دراسة من (83) جامعة اسبانية باستخدام الترميز لتحليل البيانات، كما اعتمدت الدراسة على إجراء (13) مقابلة مع أساتذة التعليم الإعلامي والمدربين الأخصائيين حول كيفية تطوير برامج التدريب الإعلامي الرقمي المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تبين من خلالها أن نسبة كبيرة من أساتذة الجامعات المدربين يستخدمون طرق وأدوات التدريب والتطوير الحديثة في برامجهم التدريبية. وأوصت الدراسة إدارات التعليم والتدريب والجهات المسئولة عن برامج التدريب بوضع برامج مستقبلية لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس المستقبليين. وفي ذات الاتجاه ذهبت دراسة (**رجب على أشرف،2017، ص 198 – 250**) التي كان من أهدافها الكشف عن الكفايات المهنية لدى أخصائي الإعلام التربوي في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين. ووضع قائمة بالكفايات المهنية لأخصائي الإعلام التربوي في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين وبناء مقياس لها. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق بين امتلاك الكفايات المهنية الأساسية لدي

أخصائيين الإعلام التربوي والكفايات المهنية في إطار القرن الحادي والعشرون. وأوصى الباحث بتكثيف التدريب للمعلمين والمتخصصين في الإعلام التربوي لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين.

وكان من الدراسات التي اهتمت بتحقيق الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام دراسة (**كريم الزهراء فاطمة ، 2017**)" التي كانت بعنوان: أهمية التدريب للتطوير الإداري في المؤسسات الإعلامية " دراسة وصفية تحليلية لإذاعة المسيلة أنموذجا"، هدفت الدراسة إلى: التعرف على استراتيجيات التدريب التي تعتمدها إذاعة المسيلة لتدريب كوادرها الإعلامية، والتعرف على أهمية التدريب في تطوير الكوادر الإعلامية، فضلاً عن التوصل إلى معرفة الآليات التي يتم من خلالها تدريب وتطوير الكوادر الإعلامية، ومن ثم التعرف على البرامج التدريبية التي تعتمدها إذاعة المسيلة، للوقوف على المشكلات التي تعوق تطوير المؤسسات الإعلامية وكوادرها البشرية. وتوصلت الباحثة إلى نتائج نظرية وتطبيقية كان من أهمها:

أن إذاعة المسيلة تعتمد على استراتيجية تقوم على عدد من الأساليب لتدريب العاملين فيها بقصد تطوير أدائهم، والاهتمام بالتدريب لتطوير كفاءة العاملين في الإذاعة من خلال إدخال الموظفين الذين أمضوا سنوات بالخدمة في برامج تدريبية لإكسابهم مهارات ومعارف جديدة.

واقترح الباحث (**الطيب أسامة محمد أحمد 2017**) برنامجاً تدريبياً بدراسته التي كانت بعنوان: الكفايات التدريسية اللازمة لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم في السودان، التي كان من أهدافها: التوصل إلى الأساليب التي يعتمد عليها معلموا المدارس التقنية بالخرطوم لاكتساب الكفايات التدريسية. وتوصل الباحث إلى عدداً من النتائج كان أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم في مصادر تعلَم الكفايات التدريسية، وفي درجة أهمية الكفايات التدريسية اللازمة، وكذلك في درجة احتياجهم للتدريب على الكفايات التدريسية اللازمة. وأوصى الباحث بضرورة تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المدارس التقنية. واهتمت دراسة (**عواريب لخضر وبن كريمة بوحفص، 2016**) بموضوع : الكفايات من خلال تشخيص الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، حيث كان من أهداف الدراسة: تحديد قائمة بالكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وترتيب الاحتياجات التدريبية حسب الأولويات، والكشف عن مستويات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين بحاجة إلى تدريب بكافة المجالات بدرجة كبيرة، وكان ترتيب الاحتياجات التدريبية كالآتي: تنفيذ الدرس 87.66%، وتقويم الدرس 84%، والتخطيط للدرس 78.66% .

وفي محاولة لربط الثقافة الإعلامية بتحقيق الكفاية في تدريس مادة العلوم قامت (**الحارون شيماء حمودة، 2016**) بدراسة "فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" بهدف الكشف عن فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الكلي ومستوياته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدمج كفايات الثقافة الإعلامية وتضمينها في تعلم مادة العلوم. وبحثت دراسة (**Debra L. Truitt, 2011**) في موضوع: " تصميم وتقييم وتنفيذ برامج التدريب والتطوير للحد من نزاعات الأداء في العمل " حيث

كان من أهدافها: إيجاد العلاقة بين خبرات التدريب والمواقف المتعلقة بالكفاءة الوظيفية، وبيان أثر التدريب والتطوير على أداء الموظف وكفاءته في العمل. تكونت عينة الدراسة من (237) موظفاً يعملون بدوام كامل وآخرين بعمل مؤقت بالساعة في أربع مؤسسات واحدة أكاديمية وثلاث منها شركات خاصة في ثلاث ولايات أمريكية هي: ماريلاند وديلاوير وأريزونا. وخلصت الدراسة إلى نتائج تبين منها: أن هناك علاقة بين خبرات التدريب الإيجابية، والمواقف التي يتعرض لها الموظف في العمل، كما تبين ان هناك علاقة بين تدريب الموظف ومستوى كفاءته وأوضحت النتائج ان 86.8% من الذين تدربوا كانت لديهم آراء إيجابية اتجاه التدريب. أما دراسة (**أبو ناصر فتحي محمد، 2008**)، التي كان عنوانها "الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لإداري مدارس التعليم الإلكتروني كما يراها القادة التربويون في الأردن" ركزت الدراسة في أهدافها على أهمية التدريب الحالية والمستقبلية لإداري المدارس، وطبيعة الاحتياجات التدريبية المستقبلية لإداري مدارس التعليم الإلكتروني. وتوصلت إلى: حاجة إداريي مدارس التعليم الالكتروني إلى المهارات والكفايات المتعلقة بالتطوير، والمهارات والكفايات المتعلقة بالتكنولوجيا. فضلاً عن حاجة إداريي مدارس التعليم الإلكتروني المتوسطة إلى الكفايات والمهارات الإدارية والفنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند مقارنة دراستنا بما تضمنته الدراسات السابقة من جوانب في الاتفاق والاختلاف، نجد اقتراب عدداً من الدراسات السابقة من دراستنا في بعض الجوانب والاتجاهات وابتعادها في جوانب أخرى، فمن حيث الموضوع ركزت معظم الدراسات السابقة على البحث في تحقيق الكفايات التدريسية والتدريبية لطلاب المدارس في الجوانب التربوية والتعليمية والثقافية. وهناك من تناول كفاية الثقافة الإعلامية، وتناول بعضها الأخر دور التسويق في تحقيق الكفايات. إلا أن ما يؤخذ على تلك الدراسات أن بعضها كان عبارة عن دراسات نظرية لم تذهب إلى ميدان المشكلة وإطارها البشري وتتناوله بمسح أو تحليل مضمون لتعزيز إطارها النظري بنتائج من الميدان أو المضمون ، وفي جوانب الاتفاق لم نجد سوى دراسة (كريم فاطمة الزهراء ، 2017) اقتربت من دراستنا كونها تناولت موضوع تطوير العاملين في إذاعة المسيلة، إلا أنها لم تستهدف برامج التدريب وخططها المستقبلية وإعداد العاملين فيها إلى المهن الإعلامية المستقبلية ، وإنما ركزت على واقع البرامج التدريبية والمشكلات التي تواجهها تلك البرامج في إذاعة المسيلة، واعتمدت على عينة من (100) مبحوث من الإعلاميين في الجزائر، أما دراستنا فقد تناولت عينة من العاملين في وسائل الإعلام العربية في كل من العراق والسودان مقدارها (192) إعلامي. بحثت في كفاياتهم التدريبية وطبيعة برامج التدريب التي تلقوها، ومدى وجود خطط وبرامج للتدريب على المهن المستقبلية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

• استفادت دراستنا من الدراسات السابقة في الإحاطة بمشكلة الدراسة وتحديد موضوعها حيث اهتمت الدراسات السابقة ببيان دور التدريب في الجوانب التعليمية والتربوية وعدد من التخصصات غير الإعلامية، واستفادت من بعض طرق البحث والمنهجية وآليات إعداد أداة الدراسة، واستفادة في إغناء إطارها النظري بمعلومات وخبرات وتجارب من مصادر منوعة.

النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة:" نظريات التَعَلّمْ لجثري":

الكفايات التدريبية من المتطلبات المرتبطة بالتعليم والتعلم، وما يتصل بهما من ممارسات تطبيقية تزود المتدرب بالخبرات والمهارات اللازمة للعمل بوسائل الإعلام. وتأسيساً على ما تقدم لا يمكن الحديث عن ممارسات تدريبية تحقق الكفاية للمتدرب من دون معرفة تعتمد على التعليم والتعلم. ووفقاً لهذا التصور تعد نظريات التَعَلّمْ لجثري من النظريات الأكثر ملائمة لموضوع هذه الدراسة، حيث تقوم نظرية التعلم على: " ان القدرة على الاستجابة بصورة مختلفة في موقف ما، بسبب استجابة سابقة للموقف." (**Guthrie E.R. 1935,p3**). ويري العديد من

المنظرين أن نظرية جثري من النظريات السلوكية على الرغم من عدم حصول تطورات جذرية عليها منذ نشأتها (**JOHN B. WATSON, 1913: 158–177**.). غير أن التركيز على السلوك في هذه النظرية يجعلها تخدم الدراسات الإعلامية التي تعنى بالسلوك المقترن بالمعرفة التطبيقية، سيما وان السلوك هو من نتاج عملية التعلم، وعلى هذا الأساس فان عمليات الإنتاج الإعلامي إلى الجمهور لإقناعه والتأثير فيه، لابد أن تعتمد على المعرفة النظرية والممارسات العملية التطبيقية، التي تمتحن الأفكار في الميدان، لقياس مدى صلاحيتها لإشباع الحاجات الإنسانية بمختلف أنواعها. وهذا ما هدفت اليه هذه الدراسة. التي تبحث في أهمية الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العربية. لأن عمليات الاستجابة للمتعلم في مجالات الإعلام، للقيام بسلوك مؤثر في الأداء الإعلامي وفقاً لنظريات التعلم، لا تتم باكتساب المعرفة النظرية فقط، وإنما بالممارسات التدريبية التي تعتمد على خطط وبرامج علمية، تمكّن المشاركين بهذه البرامج من تطوير مهاراتهم وتفعيل قدراتهم في الأداء، بما ينسجم مع المراحل التطورية التي تمر بها المجتمعات الحديثة، ويعد ذلك من أهم أوجه الاستفادة من هذه النظرية.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة وأهميتها: جاء الإحساس بمشكلة الدراسة بعد الاطلاع على بعض مناهج التدريب الإعلامي في المجتمعات المتقدمة، ومقارنتها بمناهج بعض البلدان العربية ،فضلاً عن معايشة واقع التدريب في عدد من مؤسسات التدريب في المجتمعات العربية والنامية، ومحاولة ربط الواقع التدريبي المعاصر في مجتمعاتنا مع ما يشهده العالم المتقدم من تطورات وخطط وبرامج حالية ومستقبلية، تتطلب التحفيز والتحسب للتواصل والمواكبة تجنباً لاستمرار توسع الفجوة بين العالم الصناعي المتقدم والعالم العربي، ووصولها إلى مرحلة لا يمكن معها التكيف والتعايش مع ما سيشهده العالم من تطورات، الأمر الذي ربما يؤدي بها إلى التبعية المطلقة أو الانقراض والتلاشي (INDIA TODAY MAGAZINE, 2021: -03-23).

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة ارتباط الكفايات التدريبية بتقنيات الاتصال الرقمي، التي حققت قفزات نوعية متسارعة يصعب مواكبتها وإتقان مهارات إدارتها، وتوظيفها وفقاً لخصائصها، لإشباع حاجات الأجيال المقبلة، التي ستتنافس مع عالم تقني رقمي جديد يتعامل بمخرجات الذكاء الصناعي والقوى والطاقات غير المنظورة (برنامج التنمية البشرية رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2021).

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على خبرات العاملين في الإعلام العربي وطبيعة برامجهم التدريبية فيما إذا كانت مستمر ومتدرجة في مستوياتها.

2. الوقوف على مدى مشاركة العاملين في الإعلام العربية ببرامج تدريب دولية ومجالات هذه المشاركة.

3. التعرف على مدى تحقق الكفايات التدريبية للعاملين في مؤسسات الإعلام العربي.

4. بيان مدى وجود علاقة بين الكفايات التدريبية وكفاءة العاملين بوسائل الإعلام العراقي والسوداني.

5. التعرف على مدى وجود خطط مستقبلية لتحقيق الكفايات التدريبية في مجال الإعلام.

6. استكشاف المهارات الإعلامية المستقبلية التي ستنميها الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل إعلام المستقبل.

7. الوقوف على مدى مشاركة المتدرب في الممارسات التطبيقية لبرامج التدريب.

تساؤلات الدراسة: ان جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بتحقيق الأهداف يتم أما بوضع الفرضيات أو التساؤلات أو كليهما معاً وذلك يعتمد على طبيعة موضوع الدراسة ومجالاتها وإجراءاتها المنهجية، لذلك فان دراستنا اعتمدت على وضع التساؤلات الأتية: (**Roger D. Winner&Joseph.p,1987,102**):

1.ما هو مستوى الخبرة وعدد دورات التي حصل عليها المتدرب وهل أن برامجهم التدريبية كانت مستمرة ومتدرجة في مستوياتها؟

2.ما مدى مشاركة المتدربين ببرامج تدريب دولية وفي أي المجالات الإعلامية؟

3.ما المقصود بالكفايات التدريبية وما مدى الحاجة اليها للإعلاميين العرب؟

4.هل للكفايات التدريبية دور في رفع كفاءة الإعلاميين في العراق والسودان؟

5.هل توجد برامج وخطط تدريبية مستقبلية تحقق الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العراقي والسوداني.؟

6.ما هي المهارات التدريبية المستقبلية التي يمكن أن تنميها الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام؟

7.هل شارك المنخرطون ببرامج التدريب الإعلامي بممارسات تطبيقية عملية أم اقتصر تدريبهم على الدروس النظرية؟

-**حدود الدراسة:** تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

1.**الحدود الموضوعية:** تحدد موضوع الدراسة بموضوعها الموسوم: ‘‘الكفايات التدريبية المستقبلية للعاملين بوسائل الإعلام العربية (دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مؤسسات الإعلام العراقية والسودانية).

2.**الحدود الزمنية:** تحدد الإطار الزمني للدراسة بالعام 2021.

3.**الإطار الجغرافي للدراسة:** أجريت الدراسة في الإمارات العربية المتحدة واعتمدت على عينة مسحية من العاملين في مؤسسات الإعلام العراقية والسودانية بمدينتي بغداد والخرطوم.

الإجراءآت المنهجية للدراسة المسحية:

-**نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي باعتباره من أصلح المناهج في الدراسات الاجتماعية والإعلامية.

-**منهج الدراسة:** تم تطبيق المنهج المسحي لمسح عينة من الجمهور من العاملين بوسائل الإعلام العراقية والسودانية بهدف توفير البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة. كما اعتمدت على المنهج التحليلي لتحليل البيانات الميدانية واستخلاص النتائج والدلالات التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

-**مجتمع الدراسة:** توصيف مجتمع الدراسة: يوصف مجتمع الدراسة بأنه مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم نتائج الدراسة عليه، لذلك فان مجتمع هذه الدراسة يتكون من الإعلاميين العاملين في مؤسسات الإعلام العراقي والسوداني في بغداد والخرطوم. تجدر الإشارة إلى إن عملية توصيف مجتمع الدراسة يسهم إلى حدٍ كبير في تحديد حجم العينة، لأن حجم العينة يعتمد على درجة تجانس المجتمع، فيما إذا كان المجتمع متجانس أو شبه متجانس أو غير متجانس.

-**أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة أداة الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية في المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة. كما استخدمت الملاحظة البسيطة لتشخيص مشكلة الدراسة ومتغيراتها والظواهر الدالة عليها. وتم اعتماد الاستقراء عن طريق الإطلاع على الدراسات النظرية والتطبيقية التي تقترب من موضوع الدراسة لتحديد إطارها النظري وبيان أهميتها.

- **تصميم أداة الدراسة:** (الاستبانة): تم استخدام الاستبانة باعتبارها من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات في المنهج المسحي المستخدم في الدراسات الوصفية لمسح عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، لذلك قمنا بتصميم استبانة تتكوّن من ثلاثة محاور تناول المحور الأول: الخصائص العامة للمبحوثين كالسن والنوع ومستوى التعليم والتخصص باعتبارها من المتغيرات التي تؤثر في نتائج الدراسة. وتضمن المحور الثاني معلومات أولية تتعلق بمدى

2. اختبار الصدق والثبات:

للتعرف على الصدق الظاهري لاستبانة الدراسة المكونة من خمسة عشر فقرة، تم عرضها على خمسة محكّمين من ذوي الخبرة في البحث العلمي بتخصص الإعلام وعلم الاجتماع للنظر في محاور الاستبانة وفقراتها وسهولة فهمها والإجابة عن تساؤلاتها من قبل أفراد العينة، فحصلت موافقة المحكمين على اثنا عشر فقرة وتعديل فقرة وحذف فقرتين وظهرت الاستبانة النهائية بثلاثة عشر فقرة، وبتطبيق معادلة لاوش حصلت على نسبة صدق مقدارها (80%). ومن أجل معرفة ثبات الاستبانة تم

3.عينة الدراسة: تقسم عينة الدراسة إلى الأقسام الأتية:

أ–نوع العينة: تم اعتماد اسلوب العينة الطبقية العمدية، وذلك لأن مشكلة الدراسة تهم المتخصصين في الإعلام من العاملين بوسائل الإعلام العراقية والسودانية، الذين يشكلون عينة طبقية مهنية نوعية في المجتمع. ويعد هذا النوع من العينات شائعاً في المنهج المسحي. حيث تتاح للباحث فرصة اختيار الأشخاص المناسبين الذين ينتمون إلى المجال الذي تجرى به الدراسة، بحيث يحمل أفراد العينة السمات المميزة للطبقة التي تسحب منها العينة وبذلك تكون العينة العمدية هي الأنسب لهذا النوع من الدراسات (الطائي مصطفى حميد ،2012: 219).

الحصول على التدريب ونوعه ومستوياته ومدته والخبرات السابقة والمجالات التي تدرب فيها الإعلامي وطبيعة التدريب ومدى استمرار برامجه وتدرج مستوياته. أما المحور الثالث فقد تم تخصيصه للبحث في مدى جدية البرامج التدريبية ومشاركة المبحوث في الممارسات التطبيقية، والتخطط للبرامج التدريبية المستقبلية، وكيفية اكتساب المهارات الإعلامية المستقبلية من قبل العاملين بوسائل الإعلام

تطبيق إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار القبلي للاستبانة على عينة أولية من (10) مبحوثين، ومن ثم تم إعادة الاختبار من خلال اختبار بعدي على نفس العينة بعد (10) أيام، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار القبلي مع فقرات الاختبار البعدي عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك لمعرفة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس، فكانت نسبة الثبات (85%) وهي نسبة تؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق على العينة والتوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

ب.مبررات اختيار العينة: بما أن الإعلام من العلوم الاجتماعية التي تهتم بالوصف والتحليل للظواهر الكلية في المجتمع لاستخلاص النتائج، ولما كان المجتمع الكلي من السعة التي يصعب معها مسحه بصورة شاملة، لذلك كان لابد من سحب عينة منه تمثله عن طريق استخدام اسلوب الانتقال من الجزء للتعميم على الكل، وطالما كانت الظواهر الاجتماعية تتكون من أعداد كبيرة من المتغيرات التي يصعب حصرها واستحالة مقابلة وملاحظة كل مفردة تحت شروط مضبوطة. لذلك يلجأ الباحثون إلى اعتماد أسلوب العينات لحل هذه الإشكالية، لأن العينات الطبقية العمدية تمكّن الباحث من اختيار المفردات المعبرة عن ظواهر المشكلة المبحوثة، فضلاً عن اختصار الوقت والجهد والتكلفة.

ت. تحديد حجم العينة وأسلوب سحبها:

تؤكد العديد من الدراسات التي نشرت في منهجية البحث العلمي على أن تحديد حجم العينة قرار يحدده الباحث أو الباحثين القائمين على الدراسة، وفقاً لطبيعة المجتمع وموضوع الدراسة والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها. وقد يعتمد الباحثون على الدراسات السابقة المشابهة لدراستهم، وقد يطبقوا المعايير المنهجية والقوانين الإحصائية لتحديد أحجام عينات دراساتهم. ولمزيد من الدقة تم الاسترشاد بقانون موزر بدرجة انحراف معياري مقدارها (15) لمجتمع شبه متجانس (C.A. Moser,1983: , 115.119) فكان عدد أفراد العينة (180) تم تقريبها إلى (200) مبحوث قسمت إلى (100) من العاملين في مؤسسات الإعلام العراقي العاملة في بغداد و(100) من العاملين بمؤسسات الإعلام السوداني العاملة في الخرطوم، وتم تصميم استبانة الكترونية لتعبئة أعداد العينة في البلدين رجعت (95) استبانة من الإعلاميين في بغداد و(97) عادت من الخرطوم وبذلك كان مجموع أفراد العينة (192) فرد أجريت عليهم الدراسة.مما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة، والتي تحاول أن تقف على واقع المسؤولية الاجتماعية لقطاع الرياضة في المملكة، وتحاول الكشف عن مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه أطراف المسؤولية الاجتماعية، وعن دورها في معالجة القضايا ذات الشق الرياضي المرتبط بالمجتمع.

ث. خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) يوضح الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة

ت	الخصائص	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	**العمر**	أقل من 25 عاما	63	%33
		25 وأقل من 35 عاما	57	%30
		35 وأقل من 45 عاما	39	%20
		45 وأقل من 55 عاما	21	%11
		55 عاما فأكثر	12	%6
		المجموع	192	%100
2	**النوع**	ذكر	108	%56
		أنثى	84	%44

		المجموع	192	%100
3	**المستوى التعليمي**	ثانوي	12	%6
		جامعي	138	%72
		فوق الجامعي	42	%22
		المجموع	192	%100
4	**التخصص**	إعلام صحافة	21	%10
		إعلام علاقات عامة	138	%72
		إعلام إذاعة وتلفزيون	30	%16
		أخرى تذكر	3	%2
المجموع			**192**	**%100**

أظهرت لنا البيانات الجدولية لخصائص عينة الدراسة أن الفئة العمرية أقل من (25) سنة كانت (33%) وشكلت النسبة الأكبر من حجم العينة تليها الفئة (25- 34) سنة، بنسبة (30%) وكانت فئة (35-44) سنة تمثل نسبة (20%) من العينة أما الفئة العمرية (45- 54) فكانت نسبتها (11%)، بينما كبار السن من (55) سنة فأكثر لم تتجاوز نسبتهم (6%) مما يدل على أن أكثر من نصف العينة كانوا من الشباب مقارنة بكبار السن الذين كانت نسبتهم متدنية لم تتجاوز (17%) وقد تعود أسباب ارتفاع نسب الشباب في العينة مقارنة بكبار السن إلى أن كبار السن يحالون على التقاعد عندما يبلغون سن التقاعد ويحل الشباب بدلاً عنهم في هذه الوظائف. أما في متغير النوع فكانت نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث إذ بلغت (56%) مقارنة بالإناث (44%) وقد تعود أسباب ارتفاع نسبة الذكور في العينة إلى أن المجتمعات العربية بمعظمها مجتمعات محافظة وخاصة السودان والعراق التي تزداد فيها نسبة القبلية. كما إن معظم النساء خارج مراكز المدن يتعذر عليهن العمل في مهنة الإعلام التي تتطلب سفر واختلاط والعمل بساعات تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل. وفي مجال المستوى العلمي شكل الجامعيون النسبة الأكبر بواقع (72%) جاء بعدهم حملة الشهادات العليا بنسبة (22%) وفي المرتبة الأخيرة

جاء حملة الثانوية بنسبة (6%) وتعد هذه النسبة من المؤشرات الإيجابية التي تدل على ارتفاع مستويات التعليم للعاملين بالمؤسسات الإعلامية العراقية والسودانية. فعندما نجمع حملة الشهادة الجامعية والعليا نجد أنهم يشكلون نسبة (94%) من العينة. ويعد ذلك من المؤشرات التي تدل على ارتفاع نسبة الوعي الاجتماعي. وفي مجال التخصص كانت النسبة الأكبر للعاملين في العلاقات العامة الذين بلغت نسبتهم (72%) مقارنة بالإذاعة والتلفزيون الذين شكلوا نسبة (16%) والصحافة (10%)، وتخصصات إدارية وخدمية أخرى بنسبة (2%) وتعود أسباب تزايد أعداد العاملين في العلاقات العامة، إلى أن هذا التخصص موجود في أية مؤسسة سواء كانت إعلامية أم غير إعلامية، مقارنة بتخصص الإذاعة والتلفزيون والصحافة والتصميم الجرافيكي التي تقتصر الوظائف فيها على المتخصصين بالإعلام فقط.

تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة والتوصيات:

الجدول (2) يبين عدد الدورات التدريبية التي حصل عليها الإعلامي العربي في العراق والسودان.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	من دورة إلى ثلاث دورات	90	%47
2	من أربع دورات إلى ست دورات	45	%23
3	سبع دورات فأكثر	57	%30
	المجموع	**192**	**%100**

أوضحت بيانات الجدول (2) أن (47%) من أفراد العينة حصلوا من دورة إلى ثلاث دورات تدريبية خلال فترة إعدادهم وعملهم الوظيفي في المؤسسات الإعلامية، ويشكل هؤلاء الأغلبية لأنهم من الشباب حديثي العهد بالعمل الوظيفي ومنهم من انخرط في العمل الوظيفي مؤخراً، لذلك فانهم لم يحققوا الكفاية المطلوب للتدريب والتأهيل مقارنة بـ (23%) ممن حصلوا على أربع إلى ست دورات، وكان هناك (30%) من حصل على أكثر من سبع دورات وحققوا الكفاية المطلوبة لممارسة العمل الإعلامي بكفاءة عالية. وهذا ما أكده تقرير اليونسكو ومنظمة العمل الدولية الذي أشار إلى أن فقدان التوازن المعياري بين التعليم والتدريب أفقد العديد من العاملين الاحتراف في تخصصاتهم في أسواق العمل (Final report, Eleventh Session, Joint ILO–UNESCO,2012) وأرجع أسباب هذا الاختلال في التوازن إلى الإهمال وعدم الاهتمام بمهنة المعلم والمدرب في العديد من المجتمعات النامية وانعكس هذا الإهمال على أداء هذه الشريحة الاجتماعية المهمة.

الجدول (3) يبين فيما إذا كان التدريب الذي حصل عليه الإعلامي كان مستمر ومتدرج المستويات.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	75	%39
2	إلى حد ما	99	%52
3	لا	18	%9
المجموع		**192**	**%100**

الجدول (3) يبين أن (39%) من أفراد العينة اشتركوا ببرامج تدريب منهجية مستمرة ومتعددة المستويات، بينما أجاب (52%) بأنهم انخرطوا في برامج تدريب هجينة تضمنت برامج مستمرة ومتدرجة وبرامج أخرى ليست مستمرة ومتدرجة عبارة عن ورش ومحاضرات وندوات متفرقة، وأجاب (9%) بأنهم لم يشتركوا ببرامج تدريبية منهجية مستمرة ومتدرجة في مستوياتها، وقد تعود أسباب ذلك التباين في مناهج التدريب الإعلامي إلى أن القدماء في العمل الوظيفي لم تكن لديهم برامج تدريب منهجية مخططة تقوم على التدرج في مستويات الأداء والتكوين وتستمر لمواكبة التطورات التقنية المتجددة والمتطورة باستمرار.

الجدول (4) يظهر الإعلاميين الذي حصلوا على دورات وبرامج تدريب خارج بلدانهم.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	63	%33
2	لا	129	%67
المجموع		**192**	**%100**

أوضح الجدول (4) أن (33%) من عينة الدراسة حصلوا على برامج تدريب خارج بلدانهم مقابل (67%) لم يحصلوا على فرص للتدريب الخارجي، وعلى الرغم من أن الذين اشتركوا بالتدريب الخارجي لا يشكلون سوى ثلث العينة، فان هذه النسبة تعطي مؤشراً إيجابياً على مقدرة المؤسسات الإعلامية السودانية على منح منتسبيها فرص للتدريب بمؤسسات تدريب خارجية لتطوير مهاراتهم في العمل الإعلامي واكتساب مهارات وخبرات جديدة تمكّنهم من تحسين أدائهم.

الجدول (5) يوضح المجالات الإعلامية التي تناولتها برامج التدريب التي شارك بها أفراد عينة الدراسة.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	التدريب على تقنيات الاتصال الرقمي المتقدمة	38	%20
2	التدريب على الأساليب الفنية المتطورة	32	%17
3	التدريب التقليدي على التحرير والتصوير والممارسات الإعلامية المعروفة	65	%33
4	**أخرى**	57	%30
المجموع		**192**	**%100**

أجاب (33%) من الإعلاميين الذين تلقوا تدريبات أن برامج التدريب التي شاركوا فيها كانت تقليدية تناولت التحرير الإعلامي والتصوير والممارسات الإعلامية المعروفة ولم تكن هناك برامج تدريبية مبتكرة. مقابل (30%) لم يذكروا طبيعة البرامج التدريبية التي تلقوها في مؤسساتهم الإعلامية. وذكر (20%) من العينة بأنهم تلقوا تدريبات على تقنيات الاتصال الرقمي المتقدمة. في حين أكد (17%) من أفراد العينة بأنهم شاركوا في برامج تدريب اعتمدت أساليب فنية متطورة. مما يدل على أن برامج تدريب الإعلاميين في مؤسسات الإعلام العراقية والسودانية كانت متنوعة تختلف في مستوياتها وأساليبها وبرامجها تبعاً للمؤسسة التي ينتمي إليها الإعلامي، ولم تكن هناك خطة تدريب استراتيجي موحدة ومتدرجة في أساليبها وأدواتها تحقق الكفايات التدريبية للإعلاميين العرب في كلا البلدين.

جدول (6) يبين مدى تحقق الكفايات التدريبية للعاملين في مؤسسات الإعلام العربي في مجال التخصص.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم بدرجة كبيرة	90	%47
2	نعم بدرجة متوسطة	69	%36
3	لم أحصل على التدريب الكافي لتأهيلي في المجال الإعلامي	33	%17
المجموع		**192**	**%100**

أوضحت البيانات الجدولية المتعلقة بمدى الحصول على التدريب الكافي في مجال التخصص لممارسة مهنة الإعلام، إن الذين حصلوا على التدريب الكافي بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم (47%) وهي نسبة تقترب من نصف عينة الدراسة، وان الذين حصول على التدريب الكافي بدرجة متوسطة شكلوا نسبة (36%)، أما الذين لم يحصلوا على التدريب الكافي لممارسة المهنة الإعلامية فلم تتجاوز نسبتهم (17%) وذلك يعني أن (84%) من المبحوثين حصلوا على الكفاية في

التدريب الإعلامي بتخصصاتهم ،وأصبحوا مؤهلين للعمل في المؤسسات الإعلامية ، ويدل أيضاً على إن المؤسسات الإعلامية العربية في العراق والسودان تعد برامج تدريبية لتطوير منتسبيها .

الجدول (7) يوضح مدى علاقة برامج التدريب التي حصل عليها الموظف بكفاءته الإعلامية والمهنية

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	وجود علاقة بدرجة كبيرة	78	%40
2	وجود علاقة بدرجة متوسطة	105	%55
3	ليست هناك علاقة	9	%5
المجموع		**192**	**%100**

أوضحت بيانات الجدول (7) أن (40%) من أفراد العينة أكدوا وجود علاقة بدرجة كبيرة بين برامج التدريب التي حصلوا عليها والعمل الوظيفي الذي يمارسونه، وأجاب (55%) بوجود علاقة لكنها بدرجة متوسطة وهم يشكلون أكثر من نصف العينة، بينما ينفي (5%) وجود هذه العلاقة، وقد يكون هؤلاء من الموظفين الذين يمارسون أعمال إدارية أو مالية مساندة، وهؤلاء ينخرطون في برامج تدريب لها علاقة بوظائفهم الإدارية التي تكون بعيدة عن العمل الإعلامي بتخصصاته المختلفة. وتقترب هذه الدراسة في أهدافها مع دراسة سليمان بن إبراهيم الذي كان يدعو إلى تطوير مهارات المرشدين النفسيين من خلال الكفايات التدريبية بهدف حل المشكلات التي تواجه أطفال التوحد (سليمان بن إبراهيم، 2019) بينما تهدف هذه الدراسة من الكفايات التدريبية تجويد الأداء وإتقان مهارات المهن المستقبلية.

الجدول (8) يبين مدى وجود خطط وبرامج تدريب مستقبلية لتحقيق الكفايات التدريبية في مجال الإعلام.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم بدرجة كبيرة	54	%28
2	نعم بدرجة متوسطة	87	%45
3	كلا	51	%27
المجموع		**192**	**%100**

تم استطلاع آراء المستجوبين فيما إذا كانت لديهم معلومات عن البرامج والخطط التدريبية المستقبلية في مجال الإعلام من خلال البرامج التي شاركوا فيها وأطلعوا على المهارات التي تتطلبها، فأجاب (28%) بأنهم شاركوا في هذا النوع من البرامج

بدرجة كبيرة. مقابل (45%) شاركوا بدرجة متوسطة وكان هناك (27%) لم يشاركوا في هذا النوع من البرامج. تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من البرامج المستقبلية التي ذكرها أفراد العينة تتعلق بتحرير الأخبار والبرامج في الهواتف الذكية، وإنتاج المحتوى الرقمي لمواقع التواصل الاجتماعي، وخصائص ومهارات الإعلامي الشامل وغيرها من الممارسات الإعلامية المستحدثة ... وهذا ما ذهب إليه تقرير الماني كان بعنوان سد الفجوة لتوباس آنديرز وآخرون (توباس آنديرز وآخرون، 2019) حيث أشار إلى حتمية تغير المهن الحالية إلى مهن رقمية شاملة تتطلب إعلامي شامل متعدد المهارات. إلا انه ربط عملية التحوّل بتوفر متطلبات ومواجهة تحديات على المؤسسات الإعلامية مواجهتها للإيفاء بشروط أسواق العمل المستقبلية.

الجدول (9) يوضح المهارات الإعلامية التي تنميها الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العربية.

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	العمل في الغرف الرقمية المدمجة	17	%8.8
2	استخدام الذكاء الصناعي في العمل الإعلامي	32	%16.6
3	توظيف الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل الإعلامي	143	%74.4
المجموع		**192**	**%100**

أظهرت نتائج الجدول المتعلقة بالمهارات الإعلامية التي تنميها الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العراقي والسوداني، إن (74.4%) من أفراد العينة تدربوا على توظيف الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل الإعلامي، وكان (16.6%) تدربوا على استخدام الذكاء الصناعي في العمل الإعلامي، بينما لم يتدرب على العمل في الغرف الرقمية المدمجة سوى (8.8%) باعتبار أن هذا النوع من العمل مازال محصوراً في مجال ضيق ومحدود في بعض مؤسسات الإعلام العربي، وان هذه النسب المتواضعة التي شاركت في برامج تدريب تعتمد الذكاء الصناعي والعمل في الغرف الرقمية المدمجة تعد من المؤشرات الإيجابية التي تدل على إن هناك مواكبة وتقدم في العمل الإعلامي للإعلاميين العاملين في مؤسسات الإعلام العراقي والسوداني بهدف الإعداد المسبق لإدماج مؤسسات الإعلام العراقي والسوداني بالثورة التقنية الرقمية الرابعة ، وما تتطلبه المهن الإعلامية المستقبلية من مهارات لإعداد الإعلامي العربي الشامل. وهذا الاتجاه يتفق مع ما ذهبت إليه دراسة البنا التي بحثت في اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل (البنا دعاء أحمد ،2019) خاصة وان متطلبات سوق العمل تتغير وفقاً للمستجدات والتطورات التقنية وان ذلك يتطلب الربط بين الاشباعات والكفايات التدريبية.

الجدول (10) يبين مدى مشاركة المتدرب في الممارسات التطبيقية لبرامج التدريب

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
1	مشارك بدرجة كبيرة	74	%39
2	مشارك بدرجة متوسطة	97	%50
3	مستمع ومشاهد فقط	21	%11
المجموع		**192**	**%100**

توضح البيانات في الجدول (10) أن (50%) من العينة شاركوا في الممارسات التطبيقية بدرجة متوسطة بمعنى إن مشاركتهم كانت جزئية ولم تشمل كافة الأساليب والوسائل التقنية طيلة فترة البرنامج، بينما أجاب (39%) من أفراد العينة بأنهم شاركوا بدرجة كبيرة وحققوا الكفايات التدريبية، مقابل (11%) لم يشاركوا في الممارسات التطبيقية، وإنما كانوا مستمعين إلى الدروس النظرية ولم يجربوا اختبار مهاراتهم في التحرير والتصوير والمونتاج .... وهذا النوع من التدريب لا يزود المشاركين فيه بالخبرة الكافية للإبداع والابتكار في الممارسات الإعلامية وإنتاج المحتوى، الذي يؤثر في المتلقي ويجذبه لمتابعة الوسيلة الإعلامية، مما يدفع الجمهور إلى متابعة القنوات والبرامج الأجنبية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التي ترتبط بأهدافها ونوجزها وفقاً للمحاور الآتية:

أولاً / النتائج المتعلقة بكفاية التدريب ومجالاته وأنواعه ومستويات برامجه

1.أظهرت النتائج المتعلقة بالخبرة للعاملين بوسائل الإعلام العربي أن (62%) من العينة لم تتجاوز خبرتهم (5) سنوات وغالبيتهم من الموظفين الجدد. أما أصحاب الخبرات الطويلة فلم يشكلوا سوى (16%). مما يدل على أن الغالبية من العاملين في مؤسسات الإعلام العربي يفتقرون إلى الخبرة. وهذه النتيجة تختلف مع ما ذهبت إليه دراسة (حيدر عصام ،2020، ص1). حين أعتبر التدريب عملية تهدف إلى اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها المتدرب لتنمية المعرفة والمهارات التي تمكّنه من رفع كفاءته في الأداء.

2.أوضحت النتائج أن (39%) من العاملين في الإعلام اشتركوا ببرامج تدريب منهجية مستمرة ومتعددة المستويات، بينما أجاب (52%) بأنهم انخرطوا في برامج تدريب هجينة تضمنت برامج مستمرة ومتدرجة وأخرى تفتقر إلى التخطيط المنهجي، وأجاب (9%) بأنهم لم يشتركوا بأية برامج تدريبية. وكان (33%) من عينة الدراسة حصلوا على برامج تدريب خارج بلدانهم مقابل (67%) لم يحصلوا على فرص للتدريب الخارجي. كانت هذه النتائج متسقة مع ما ذهبت إليه دراسة (Carlos Rodríguez-Hoyos, Aquilina Fueyo Gutiérrez,2018) التي خلصت نتائجها إلى منهجية التدريب لتأهيل المحترفين القادرين على تطوير المؤسسات الإعلامية وانجاح خطط الممارسات الإعلامية.

3. أوضحت النتائج المتعلقة بمجالات التدريب أن (33%) من الإعلاميين الذين تلقوا تدريبات تقليدية تناولت التحرير الإعلامي والتصوير والممارسات الإعلامية المعروفة ولم تكن هناك برامج تدريبية مبتكرة. مقابل (30%) لم يذكروا طبيعة البرامج التدريبية التي تلقوها في مؤسساتهم الإعلامية. وذكر (20%) من العينة بأنهم تلقوا تدريبات على تقنيات الاتصال الرقمي

المتقدمة. في حين أكد (17%) من أفراد العينة بأنهم شاركوا في برامج تدريب اعتمدت أساليب فنية متطورة.

4. بينت النتائج إن الذين حصلوا على التدريب الكافي بدرجة كبيرة ومتوسطة بلغت نسبتهم (83%) وهي نسبة تمثل غالبية أفراد العينة، أما الذين لم يحصلوا على التدريب الكافي لممارسة المهنة الإعلامية فلم تتجاوز نسبتهم (17%) وذلك يعني ان غالبية العينة حصلوا على الكفاية في التدريب الإعلامي بتخصصاتهم، وأصبحوا مؤهلين للعمل في المؤسسات الإعلامية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء بدراسة (سليمان بن إبراهيم، 2019، ص305) التي خلصت إلى أن حل المشكلات وتطوير مسارات الحياة بمختلف المجالات يتطلب تحقيق الكفايات التدريبية لتطوير مهارات العاملين في مجال الإعلام، لما لهذه الخبرات من دور في التوعية والتعليم والتعلم.

ثانياً/ النتائج الخاصة بالممارسات التطبيقية وخطط التدريب المستقبلية.

1.أظهرت النتائج الخاصة بمدى وجود علاقة بين برامج التدريب والممارسات الإعلامية للمتدرب في مجال عمله الوظيفي أن (40%) من أفراد العينة أكدوا وجود علاقة بدرجة كبيرة بين برامج التدريب التي حصلوا عليها، والعمل الوظيفي الذي يمارسونه، وأجاب (55%) بوجود علاقة لكنها بدرجة متوسطة وهم يشكلون أكثر من نصف العينة، بينما ينفي (5%) وجود هذه العلاقة. مما يعني ان (95%) من العينة يؤكدون علاقة التدريب بالعمل الوظيفي الذي جسدته دراسة (Debra L. Truitt, 2011) التي ركزت نتائجها على علاقة التدريب بكفاءة العمل الوظيفي في المؤسسات الإعلامية، وأكدت ان العاملين الذي يحصلون على الكفايات التدريبية يتمكنون من حل مشكلات العمل التي تواجههم.

2.أوضحت النتائج المتعلقة بمدى وجود خطط وبرامج تدريب مستقبلية لتحقيق الكفايات التدريبية في مجال الإعلام ان (28%) شاركوا في هذا النوع من البرامج بدرجة كبيرة. مقابل (45%) شاركوا بدرجة متوسطة، وكان هناك (27%) لم يشاركوا في برامج تدريب مستقبلية لإعداد وتأهيل إعلامي المستقبل. وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت اليه دراسة (Rodríguez-Hoyos, Aquilina Fueyo Gutiérrez,2018) في تأكيدها على كفاءة التدريب ومقدرة المدربين والمدرسين في تدريس المناهج الحديثة وأوصت بوضع خطط مستقبلية لإعداد إعلاميي المستقبل.

3.أظهرت النتائج الخاصة بالمهارات الإعلامية المستقبلية التي تنميها الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العراقي والسوداني، إن (74.4%) من أفراد العينة تدربوا على توظيف الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل الإعلامي، وكان (16.6%) تدربوا على استخدام الذكاء الصناعي في العمل الإعلامي، بينما لم يتدرب على العمل في الغرف الرقمية المدمجة سوى (8.8%) باعتبار أن هذا النوع من العمل مازال محصوراً في مجال ضيق ومحدود في بعض مؤسسات الإعلام العربي. حيث تتطابق هذه النتائج مع ما توصل إليه (بيتر شيراس، 2017، ص8-10) في تأكيده على أن النجاح في العمل مرهون باجتماع المهارات الحياتية والتقنية لدى المتدرب.

4.أفادت النتائج المرتبطة بمدى مشاركة المتدرب في تطبيقات عملية أن (50%) من العينة شاركوا في الممارسات التطبيقية بدرجة متوسطة بمعنى إن مشاركتهم كانت جزئية ولم تشمل كافة الأساليب والوسائل التقنية طيلة فترة البرنامج، بينما أجاب (39%) من أفراد العينة بأنهم شاركوا بدرجة كبيرة وحققوا الكفايات التدريبية، مقابل (11%) لم يشاركوا في الممارسات التطبيقية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (البنا دعاء أحمد ،2019، ص 465 – 558) التي ركزت على جودت التدريب وتصلت إلى ان مراكز التدريب الخاصة أعطت المتدرب فرص تطبيقية وأهلته إلى سوق العمل أكثر من مراكز التدريب الحكومية.

التوصيات: يوصي الباحثان ما يلي:

1.ربط وسائل الإعلام بأقسام وكليات الإعلام وتفعيل التنسيق والشراكة بينهما لربط المعرفة النظرية بالممارسات التدريبية.

2.إنشاء مركز تدريب وتطوير بكل قناة أو محطة أو صحيفة من أجل التدريب والتطوير المستمر للعاملين بوسائل الإعلام.

3.عقد اتفاقيات شراكة استراتيجية بين المؤسسات الإعلامية ومراكز التدريب الوطنية والإقليمية والدولية لتطوير أداء العاملين بوسائل الإعلام.

4.تفعيل مراكز أو وحدات تدريب في كليات وأقسام الإعلام لتحقيق الكفايات التدريبية للخريجين.

5.تأسيس معهد للتدريب الإعلامي العربي يلحق بإدارة الإعلام في الجامعة العربية لتوحيد وتطوير مناهج التدريب لمؤسسات الإعلام العربي.

6.تطوير مناهج التدريس والتدريب في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العربية بحيث يحصل الطالب على شهادة في المعرفة النظرية في السنتين الأولى والثانية من الدراسة وشهادة إعداد وتأهيل في التدريب العملي للسنتين الأخيرتين الثالثة والرابعة لتحقيق الكفايات التدريبية للعاملين بوسائل الإعلام العربية.

المصادر والمراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

- أبو ناصر فتحي محمد، (2008)، الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لاداريي مدارس التعليم الإلكتروني كما يراها القادة التربويون في الأردن، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، السعودية، مج 9, ع 2.
- الطيب أسامه محمد أحمد، (2017) برنامج تدريبي مقترح يقوم على الكفايات التدريسية اللازمة لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- البنا، دعاء أحمد، (2019)، اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو دور مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل: تطبيق على قسم الإذاعة والتليفزيون، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة – كلية الإعلام – مركز بحوث الرأي العام، مج18, ع3.
- بيتر شيراس، (2017) مهارات العمل في القرن 21، دبي، الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، مجلة صدى الموارد البشرية، العدد 7.
- برنامج التنمية البشرية (2021)، رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الوثيقة الإعلامية 2021-2025 متاح على الرابط:
https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf
- توباس آنديرز وآخرون، (2019)، مهارات المستقبل: ست منهجيات لسد فجوة المهارات المطلوبة في عالم الغد، القمة العالمية للحكومات بالشراكة مع شركة ماكينزي آند كومباني متاح على الرابط:
https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/default-document-library/mckinsey-future-skills-ar-lq.pdf?sfvrsn=2729cb0b_2
- الحارون، شيماء حمودة، (2016) فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج19, ع6.
- حيدر عصام، (2020)، التدريب والتطوير، دمشق، منشورات الجامعة السورية الافتراضية.
- رجب علي أشرف، (2017 (، الكفايات المهنية لدى أخصائي الإعلام التربوي في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة حالة، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم التربوية، مج25, ع3.
- رضا، هند محمد (2014)، مفهوم المهارة، العراق: بابل، جامعة بابل، متاح على الرابط:
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=13&lcid=39393.
Beirut/documents/publication/wcms_757838.pdf
- سليمان بن إبراهيم، (2019) برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، مجلة أم القرى، المجلد (9) العدد (2) 2017.
- الطائي مصطفى حميد، مناهج البحث في الإعلام وعلوم الاتصال، (2012)، الشارقة، مكتبة الجامعة.
- عبد الحميد عبد اللاه صابر (1437هـ)، الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (39).
- عواريب لخضر وبن كريمة بوحفص، (2016)، تشخيص الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، الجزائر جامعة ورقلة، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
- كريم فاطمة الزهراء، (2017)"أهمية التدريب للتطوير الإداري في المؤسسات الإعلامية" دراسة وصفية تحليلية لإذاعة المسيلة أنموذجاً"(الجزائر: جامعة الجزائر)
- نياز، هاجر حبيب الله (1427هـ). الكفايات الأساسية لمديرات مدارس التعليم العام الأهلي في مدينة الرياض، بحث تكميلي غير منشور لنيل درجة الماجستير من قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

-Carlos Rodríguez-Hoyos, Aquilina Fueyo Gutiérrez:)2018), Media Training for Future Education Professionals: A Study in the Spanish Context, education digital, Issue ,33June, : https://revistes.ub.edu/index.php/der/article/view/17039

-C.A. Moser) 1983(Survey Methods in Social investigation. London Heinemann.

-Debra L. Truitt (2011): "The Effect of Training and Development on Employee

Attitude as it Relates to Training and Work Proficiency", SAGE Open 1(3), January ,DOI: 10.1177/2158244011433338
https://www.researchgate.net/publication/258187348_The_Effect_of_Training_and_Development_on_Employee_Attitude_as_it_Relates_to_Training_and_Work_Proficiency
-Guthrie E.R. (1935). The psychology of learning. New York: Harper & Row.
-INDIA TODAY MAGAZINE,) 2021(, Future of jobs in media and entertainment industry, Available at the link: https://www.indiatoday.in/education-today/jobs-and-careers/story/future-of-jobs-in-media-and-entertainment-industry-1782746-2021-03-23
-JOHN B Watson, J. B. (1913). Psychology as the behaviorist views it. Psychological Review, 20,(2)
-Final report, Eleventh Session, Joint ILO–UNESCO Committee of Experts on the Application of the Recommendations concerning Teaching Personnel,) 2012 m (, pp: 7-8.
-Roger D. Winner & Joseph Dominick1987)). "Mass Media Research: An Introduction", (2nd ed., California: Wads Worth Publishing Company: 102.
-abu nasir fathi muhamad, (2008), alaihtiajat altadribiat alhaliat walmustaqbaliat liadaryi madaris altaelim al'iiliktrunii kama yaraha alqadat altarbawiuwn fi al'urdun, (in Arabic) almajalat aleilmiat lijamieat almalik faysal aleulum
-libana, duea' 'ahmadu, (2019), aitijahat tulaab kuliyaat al'iielam nahw dawr muasasat altadrib al'iielamii fi tahilihim lisuq aleimli: tatbiq ealaa qism al'iidhaeat waltilifiziuni (in Arabic), almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, jamieat alqahirat - kuliyat al'iielam - markaz buhuth alraay aleama, mij18, ea3
-bitar shiras, (2017) maharat aleamal fi alqarn 21, dabi, alhayyat aliatihadiat lilmawarid albashariat alhukumiati, (in Arabic) majalat sadaa almawarid albashariati, aleadad 7.
-alharun, shima' hamuwdata, (2016) faeaaliat tadmin kifayat althaqafat al'iielamiat fi tadris madat aleulum litanmiat maharat alqarn alhadi waleishrin waltahsil ladaa talamidh almarhalat al'iiedadiati, (in Arabic) almajalat almisriat liltarbiat aleilmiati, aljameiat almisriat liltarbiat aleilmiati, mij19, ea6.
-rajab eali 'ashrafi, (2017 (, alkifayat almihniat ladaa 'akhisaayiy al'iielam altarbawii fi 'iitar mutatalibat altarbiat al'iielamiat wamaharat alqarn alhadi waleishrina: dirasat halati, jamieat alqahirat - kuliyat aldirasat aleulya liltarbiati, (in Arabic) majalat aleulum altarbawiati, mij25, ea3.
-sulayman bin 'iibrahim, (2019) barnamaj tadribiun muqtarah litanmiat almaharat lil'akhisaayiyiyn alnafsiiyn walaijtimaeiiyn liltaeamul mae mushkilat altifl altawahudi, (in Arabic) majalat 'um alquraa, almujalad (9) aleadad.(2)
-eabd alhamid eabd allaah sabir (1437hi) , alaihtiajat altadribiat lil'akhisaayiyiyn alaijtimaeiiyn almurtabitat bialeamal mae halat altalamidh dhawi al'iieaqat bimadaris aldamj alshaamila, (in Arabic) majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiat aleadad.(39)
-eawarib likhadar wabin karimat buhafs, (2016) , tashkhis alkifayat altadrisiat limuealimi almarhalat alabtidayiyati, aljazayir jamieat waruqlata, (in Arabic) majalat aleulum alnafsiat waltarbawiati.

قائمة المحكمين لأداة الدراسة:

- د. عبده محمد داؤود – جامعة الفجيرة / إعلام
- د. مرتضى البشير– جامعة وادي النيل/ إعلام
- د. خالد خلف الله – جامعة عجمان/ لإعلام
- د. محمد فياض – الكلية الإماراتية الكندية الجامعة/ إعلام
- د. علاء الرواشدة – جامعة عجمان / اجتماع